Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه السّلام أولى بهذا الأمر من غيره لأنّه لم يفرّ عن زحف قطّ كما فرّ غيره في غير موضع ، فقال النّاس : صدقت .

وأمّا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله نصّاً فقال : إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا على الحوض ، و قوله صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق ، ومن تقدّمها مرق ، و من لزمها لحق ، فالمتمسّك بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله هادٍ مهتد بشهادة من الرّسول صلى الله عليه وآله ، و المتمسّك بغيرهم ضالّ مضلّ ، قال النّاس : صدقت يا أبا جعفر .

وأمّا من حجّة العقل فإنّ النّاس كلّهم يستعبدون بطاعة العالم و وجدنا الإجماع قد وقع على عليّ عليه السلام أنّه كان أعلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، و كان جميع الناس يسألونه ويحتاجون إليه ، وكان عليٌّ عليه السلام مستغنياً عنهم هذا من الشاهد والدّليل عليه من القرآن قوله عزّ وجلّ « أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يُتّبع أمّن لا يهدّي إلاّ أن يُهدى فما لكم كيف تحكمون » (١) فما اتّفق يوماً أحسن منه ودخل في هذا الأمر عالم كثير .

وقد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة فمن ذلك ماروي أنّه قال يوماً من الأيام لمؤمن الطاق : إنكم تقولون بالرّجعة ؟ قال : نعم قال : أبو حنيفة : فأعطني الآن ألف درهم حتى أُعطيك ألف دينار إذا رجعنا ، قال الطاقيّ لأبي حنيفة : فأعطني كفيلا بأنك ترجع إنساناً و لا ترجع خنزيراً .

وقال له يوماً آخر : لِمَ لم يطالب عليّ بن أبي طالب بحقّه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله إن كان له حقّ ؟ فأجابه مؤمن الطاق فقال : خاف أن تقتله الجنّ كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة .

و كان أبو حنيفة يوماً آخر يتماشى مع مؤمن الطاق ، في سكّة من سكك الكوفة إذا بمنادٍ ينادي من يدلّني على صبيّ ضالّ ، فقال مؤمن الطاق : أمّا الصبيّ

(١) يونس : ٣٥ .

almawaddah.be